بشرح المهندس علاء حامد

تلخيص المحاضرة الثانية عشر

تلخيص المحاضرة الثانية عشر

سورة الرحمن ج 2

- {كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ}

»» يعني كل من عليها سيبيد وينتهي ويموت (كل نعم الله ستفنى).

ولكن ما ينبغي للإنسان أن تكن غايته هي هذه النعم، هذه النعم لكي تستعين بها على مصير محتم واقع أنك ميت وأنك عائدٌ إلى الله سبحانه وتعالى وأنك محاسب .

يبقى النِعم كلها نستعين بها على طاعة الله وليس البعد عنه

- {فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}

»» ذُكرت بعد النعم لعدة أسباب

- **الأول:** أن الله سبحانه وتعالى جعل الموت هو نهاية لهذه المرحلة وجعل الموت راحة للمؤمن.

»»الحياة مليئة بالمتاعب فيسعى المؤمن لفعل الأعمال الصالحة لينال رضا الله فالموت راحة له وبهذا يكون الموت نعمة.

الموت هو بوابة الحياة »» لن تصل إلى الله إلا بالموت

- **الثاني:** أن الله قال (كل) مساواة فى الأمر لا فرق بين ضعيف وقوى وشريف ووضيع، كل الخلق سواء فى هذا الأمر.

- **الثالث:** نعمة الفناء »» تعنى اننا هنتحاسب فيفرح المظلوم والمبتلى ويفرح المؤمن لأن فى هذا اليوم ترد الحقوق إلى أهلها.

هل الموت سيكون بالنسبالك نعمة ولا لا؟

الإجابة عندك أنت، أنت اللي تقدر تخلي الموت أسعد حدث في حياتك وممكن تخلي الموت أسوأ حدث في حياتك هو نفسه الموت.

- {وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ}

»» بعد الفناء جاءت المواساة وراحة النفوس

(كل الخلق هيفنوا إلا الملك جل وعلا)

- معنى الجلال : العظمة والهيبة.

- معنى الإكرام : يُكرم على عباده ويستحق أن يُكرَم منه بفعل الطاعات واتباع أوامره والبعد عما نهى عنه.

{ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ} »» اسم يجمع أسماء الله الحسنى لأنها لا تخرج عن الجلال والإكرام.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث صحيح (ألظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام) بمعنى أكثروا.

بعد معرفة إن الله له وجه يجب أن تشتاق لرؤيته .

- {يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٍ}

»» كل من في السموات والأرض يسأله، يسأله في وقت واحد

كلهم يسأله الإنس والجن بل أقول ليس الإنس والجن فقط بل الدواب تسأله.

يسألوه في وقت واحد فلا تشغله مسألة عن مسألة ولا تلتبس عليه الأسماع ولا يملِ من كثرة السائلين.

يبقى هنا النقلة بعد كده أين أنتِ من السائلين؟ أين أنتِ من هذا الموكب الذي يسأل الله في كل لحظة؟ أين أنتِ من هؤلاء؟ لماذا لا تسأله؟

- الأحوال يغيرها الله كل يوم فسارع إلى الله ولا تؤجل التوبة ولا الطاعة واسأل الله وأنت موقن بالإجابة.

- {سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ}

»» يعني سنقصد إلى حسابكم ويكون حساب دقيق فإنه لا يشغله شئ عن شئ.

-الثقلان : هم الإنس والجن.

سبب التسمية بالثقلان:

- **المعنى الأول:** لأنهم أثقلتهم الذنوب.

- **المعنى الثاني :** لأنهم ثقل على الأرض في ظاهرها وهم أحياء وفي باطنها وهم أموات.

- **المعنى الثالث :** أثقل خلق اللهِ من حيث القيمة طبعاً.

- {فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}

»» طبعاً الحساب ده نعمة لرد الحقوق المظلومين وعذاب الكافرين.

- {يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٍ}

»»أقطار يعني نواحي ، هل يستطيع أحد أن يهرب من الله؟ من قدر الله؟ من حساب الله؟ لو فعلت ما استطعت »» لأنك لا تهرب من قدره فى الدنيا فكيف بالآخرة.

- {لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٍ}

- **المعنى الأول :** يعني لل تنفذون من قدر الله ومن مُلكه إلا بقوة وليست عندكم.

- **المعنى الثاني :** لا تستطيعون أن تنفذوا وتفروا من هذا الأمر إلا بسلطان يعني سلطان من الله.

لا تستطيعوا الفرار من الله ولا الله استثنى احد من الفرار

- {يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ}

»» الشواظ هو صافي اللهب.

ما معنى نحاس؟

- **المعنى الأول :** النحاس الذي نعرفه فمش بس هيترمى عليك نار لا يُرسل عليكم نحاس مذاب.

- **المعنى الثاني :** العرب تُسمي الدخان نِحاس ونُحاس، يرسل عليكما صافي اللهب ودخان اللهب لتعمى الأبصار.

- {فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ}

يعني إيه وردة كالدهان؟

»» تتشقق و مِن شدة الحرارة تبدو في ألول حمراء وردة يعني حمراء يعني في الأول هتكون حمراء ويبتدي السماء أثناء التشقق بتذوب بقى تذوب فتصير كالدهان، كالدهان زي الدهان كده اللي هو الزيت المذاب.

- {فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ}

هنا فى 3 معانى...

- **الأول :** يوم القيامة يوم طويل فيه عدة مشاهد ففيه مشاهد يُسألون وفيه مشاهد يُختم على أفواههم فَلا يُسألون ولا يتكلمون.

- **الثاني :** معناها لا يُسأل سؤال استعلام لسببين ... أولًا : أن الله يعلم ماذا فعل هذا الإنسان ، الأمر الثاني : أنه قد جعل على وجهه الاجابة.

- **الثالث:** النفي هنا مش نفي السؤال إنما نفي طريقة السؤال.

- {يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلْأَقْدَامِ}

»» ربنا جعل للمجرمين علمات نسأل الله السلامة والعافية.

- {فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلْأَقْدَامِ}

»» ابن عباس بيقول يؤخذ الرجل من ناصيته (مقدمة الرأس) وقدمه وتُضم الناصية إلى القدم فيتكسر كما يتكسر الحطب ويُلقى في النار.

- {هَٰذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ}

»» بعد ما يدخلوها مفيش مفر ودى النار اللى كنت مكذب بها لسه مكذب؟

- {يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ}

يعني ماء بلغ المنتهى في الحرارة آن يعني يُقال عين آنية يعني شديدة الحرارة وآنٍ من كلمة الآن يعني حاضر فليها معنيين الحرارة والحضور.

طوف فى الدنيا فى طاعة الله للفرار من الطوف فى العذاب.